

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٣٠٣ : تأثير الألوان على الإنسان (اللون الأخضر).

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٩٥-٠٤-٠٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

لماذا خص القرآن اللون الأخضر في آيات عدة بالذكر، إليكم مقولة العلماء عن ذلك ؟

أيها الأخوة الكرام، مما يلفت النظر في القرآن الكريم، أن اللون الأخضر ورد في آياتٍ عدة، الأخضر بالذات، فقال تعالى:

(مُتَّكِنِينَ عَلَى رَقَفٍ خَضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)

[سورة الرحمن الآية: ٧١-٧٧]

وفي آيةٍ أخرى:

(عَالِيهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)

[سورة الإنسان الآية: ٢١]

وفي آيةٍ ثالثة:

(يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)

(مُتَقَابِلِينَ)

[سورة الدخان الآية: ٥٣]

فماذا قال علماء النفس، حول علاقة الإنسان بالألوان؟ قالوا: إن تأثير اللون



اللون الأخضر يبعث في النفس البهجة

في الإنسان بعيد الغور، ربما يؤثر اللون في إقدامنا وإحجامنا، ربما أشعرنا بالحرارة، أو أشعرنا بالبرودة، ربما أشعرنا بالمسرة، أو أشعرنا بالكآبة، اللون له تأثيرٌ كبير، بل ربما أثر اللون في شخصية الإنسان، ونظرته إلى الحياة .

يقول العلماء: اللون الأصفر، لطول موجته، يبعث النشاط في الجهاز العصبي، فإذا أردت أن تعلن إعلاناً صارخاً في الطرقات العامة، فاللون الأصفر أطول أمواج الألوان، فينشيط الجهاز العصبي، ويؤثر فيه أبلغ التأثير، ويدعو اللون الأرجواني إلى الاستقرار، ويشعر اللون الأزرق بالانتساع، ويشعر بالبرودة، ويشعر اللون الأحمر ومشتقاته بالدفء، لكن اللون الذي يبعث السرور داخل

النفس البشرية، ويثير بواعث البهجة فيها، هو اللون الأخضر ، لذلك جعل الله النبات أخضر اللون، هذه المساحات الخضراء في الأرض تبعث في النفس البهجة، لذلك اختيرت ثياب الجرّاحين من اللون الأخضر، لأن المريض وهو على وشك أن تجرى له العملية، هذا الثوب الأخضر، يبعث فيه البهجة .

أيها الأخوة الكرام، مما يلفت النظر، أن الله سبحانه وتعالى، ذكر أهل الجنة، وذكر ما في الجنة من نعيم، وورد اللون الأخضر في هذه الآيات، فالمؤمن حينما يختار بعض الألوان، يجب أن يختارها بشكلٍ يوحي بالبهجة والسعادة، فهذا مما يثير في النفس، كما قال علماء النفس: بواعث البهجة .

والحمد لله رب العالمين